ولهذا يستهجن الملوك من يخاطبهم وهو يحد المنظر اليهم
بل يكون خافض الطرف الى الارض • قال الله تعالى مخبرا عن كمال
ادب نبيه صلى الله عليه وسلم في ليله الاسرا ما زاغ البصر
وما طغى وهذا غايه الادب فان البصر لم يزغ يمينا ولا شمالا
ولا طمح متجاوزا الى ما هو ورائه • ومنها اضطراب يبدو والتهيج
عند رويه من يشبه محبوبه او عند سماع اسمه • كما قيل •

• وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى فهيج اشواق الفواد وما يدري
• دعا باسم ليلى غيرها فكانما اطار بليلى طايرا كان في صدري

ومنها انه يستلذ بسماع اسم محبوبه ويستلذ بالكلام في
اضداده ويحب اهل محبوبه وقرابته وغلمانه وجيرانه ومن ساكنه •

• فيا ساكني اكناف دجله كلكم الى القلب من اجل الحبيب حبيب •
• احب لحبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب •

ومنها كثره غيرته عليه ومحبه القتل والموت ليبلغ رضاه
والانصات لحديثه اذا حدث واستغراب كلما ياتي به ولو انه عين المحال
وتصديقه وان كذب • وموافقته • وان ظلم • والشهاده له وان جار
واتباعه كيف سلك والاسراع بالسير نحو المكان الذي هو فيه والاسراع
في الشي عن القيام عنه • وجوده بكلما يقدر عليه مما كان يمتنع قبل

ذلك حتى كانه هو الموهوب له • وهذا قبل اشتعال نار الحب
فاذا تمكن اعرض عن ذلك كله وبذله سوالا وتضرعا كانه ياخذه
من المحبوب حتى انه يبذل نفسه دون محبوبه كما كانت الصحابه
يقون النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب بنفوسهم حتى يصرعوا حوله
كما قيل •

• يفديك بالنفس صب لو يكون له اعز من نفسه شي فداك به •

ومنها الانبساط الكثير الزايد والتضايق في المكان الواسع
والمحاربه على الشي ياخذه احدهما وكثره الغمز الخفي والميل والتعمد
لمس اليد عند المحادثه ولمس ما امكن من الاعراض الظاهره
وشرب ما ابقى الحبيب في الانا • ولت ومنها تقبيله له في غيبته
وقد رايت من فعل ذلك فعنفته فقال اسكت يا فلان ما تعلم ما في
هذا من اللذه ثم اني وجدت هذا المذكور بمكه وارسل معي كتابا
الى محبوبه لانه جاور فقلت له كيف امكن الصبر يا زيد عن عمرو
فانشد •

و لله مني جانب لا اضيعه • وللهو مني والخلاعه جانب •

ومنها تقبيل جدار الدار كما قيل في بعض الاشعار •
امر على الديار ديار ليلى • اقبل ذا الجدار وذا الجدارا •

الاعضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)